[154] منهم دنو من يريد أن ينشب الحرب، ولا تباعد منهم تباعد من يهاب البأس، حتى أقدم عليك (1)، فإنى حثيث السير إليك إن شاء ا ". وكان الرسول الحارث بن جمهان الجعفي (2). وكتب إليهما: " أما بعد، فإنى قد أمرت عليكما مالكا، فاسمعا له وأطيعا أمره، فإنه ممن لا يخاف رهقه ولا سقاطه (3)، ولا بطؤه عن ما الإسراع إليه أحزم، ولا الإسراع إلى ما البطء عنه أمثل. وقد أمرته بمثل الذى أمرتكما: ألا يبدأ القوم بقتال حتى يلقاهم فيدعوهم ويعذر إليهم (4) [إن شاء ا] ". فخرج الأشتر حتى قدم على القوم فاتبع ما أمره به على، وكف عن القتال. فلم يزالوا متواقفين حتى إذا كان عند المساء حمل عليهم أبو الأعور السلمى فثبتوا [له] واضطربوا ساعة. ثم إن أهل الشام انصرفوا، ثم خرج هاشم بن عتبة في خيل ررجال حسن عدتها وعددها، وخرج إلهيم أبو الأعور السلمى، فاقتتلوا يومهم ذلك، تحمل الخيل على الخيل (5)، والرجال على الرجال، فصبر القوم بعضهم لبعض ثم انصرفوا. وبكر عليهم الأشتر فقتل منهم (6) عبد ا بن المنذر

---

(1) في الأصل: " إليك " وأثبت ما في ح. (2) ذكره في لسان الميزان (2: 149) بدون نسبته، وقال: " ذكره الطوسى في رجال الشيعة ". وقد ضبط في تاريخ الطبري (5: 238) بضم الجيم.

(3) الرهق: الجهل وخفة العقل، وهو أيضا الكذب، والعربدة. والسقاط، بالكسر: الخطأ والعثرة والزلة. (4) في الأصل: " ألا تبدءوا القوم بقتال حتى تلقاهم فتدعوهم وتعذر إليهم " وأثبت ما في ح. (5) في الأصل: " فحمل الخيل على الخيل " وأثبت ما في ح والطبري (5: 239). (6) ح: " فقتل من أهل الشام ". (*)